

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ : ١٢٩ أبريل ٢٠٠٩



فحوص بحثاً عن أثر الخنازير

قبل ان تعدموا الخنازير..

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ترسل خبراء الى المكسيك لتقصي الحقائق، وتتساءل: انفلونزا الخنازير هل لها صلة بالخنازير؟

ميدل ايست اونلاين
روما - قالت منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) الثلاثاء انها تحشد خبراء الصحة الحيوانية بها وترسل بعضهم الى المكسيك للتأكد إن كانت السلالة الجديدة من فيروس الانفلونزا الذي وصف على نطاق واسع بأنه انفلونزا الخنازير يرتبط في الواقع بصورة مباشرة بالخنازير.

وقالت المنظمة "في الوقت الراهن يبدو ان الانتقال يحدث فقط بين البشر وبعضهم بعضاً".

وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة التي تتخذ من روما مقراً لها في بيان "حتى الان لم يقطع دليل بان السلالة الجديدة من انفلونزا فيروس ايه دخلت الى البشر بصورة مباشرة من خنازير".



المسؤولين البيطريين بالمنظمة جوزيف دومينيك "لا يوجد
، على تهديد للسلسلة الغذائية. انها مشكلة بشرية في هذه المرحلة
وليس مشكلة حيوانية".

وقد ادى انتشار الانفلونزا الى وفاة ما يصل الى ١٤٩ شخصا في
المكسيك و اشارت منظمة الصحة العالمية الى زيادة خطورة حدوث
وباء على الرغم من ان الفيروس لم يتسبب في حالات وفاة خارج
المكسيك حتى الان.

وعلى الرغم من النصح بان الفيروس لا ينتقل باكل منتجات لحم
الخنزير فان العديد من الدول حظرت واردات لحم الخنزير من
الولايات المتحدة حيث عثر على ٥٠ شخصا مصابا.

لكن سلطات الصحة الحيوانية مثل منظمة الصحة الحيوانية العالمية
التي تتخذ من باريس مقرا لها تقول انه يجب الا يطلق عليها "انفلونزا
الخنزير" حيث ان لها مكونات تخص البشر والطيور وحتى الان لم
يتم العثور على خنزير واحد مصاب بالمرض.

وتقول المفوضية الاوروبية انها ليس لديها خطط لتقييد التجارة في لحم
الخنزير حيث ان الانفلونزا لن تؤثر على السلسلة الغذائية.

وقالت منظمة الاغذية والزراعة انها ارسلت خبراء منها ومن منظمة
الصحة الحيوانية العالمية الى المكسيك هذا الاسبوع لمساعدة الحكومة
في "تقييم الموقف الوبائي في قطاع انتاج الخنزير" فيما تم وضع
العاملين في منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة في جميع انحاء
العالم على "اهبة الاستعداد" للابلاغ عن اي حالة مرض يشبه
الانفلونزا في خنازير.

وحثت منظمة الاغذية والزراعة الحكومات والمجتمع الدولي على
مضاعفة مراقبة المرض في الخنازير.

و"انفلونزا الخنازير" التي تأكد انها تسببت بوفاة عشرين شخصا في
المكسيك و"يرجح" ان تكون وراء وفاة ١٠٣ اشخاص اصابا ١٦١٤
شخصا لا يزال ٤٠٠ منهم داخل المستشفيات، ما دفع السلطات
الصحية العالمية الى دق ناقوس الخطر خشية حصول جائحة بشرية.

وفيما يلي بعض الحقائق المعروفة المرض.

- سؤال: ما هي انفلونزا الخنازير؟

- جواب: انفلونزا الخنازير مرض تنفسي يتفشى في مزارع الخنازير سببه فيروس انفلونزا من النوع "ايه" (هذا النوع قابل للتحويل الى جائحة خلافا لنوع "بي"). ويمكن لهذا الفيروس ان ينتشر بسرعة. ولم يسجل انتشار الوباء بين الحيوانات حاليا، بالتزامن مع انتشار انفلونزا الخنازير في اميركا الشمالية.

لذا فان الاصابات بانفلوانزا الخنازير المسجلة خصوصا في اميركا الشمالية " هي حتى الان وباء بشري"، على حد قول المدير العام لمنظمة الصحة الحيوانية العالمية، برنار فالان.

- سؤال: هل عدوى الانفلوانزا قابلة للانتقال الى البشر؟

- جواب: حذرت منظمة الصحة العالمية من ان فيروس "ايه/ايتش ١ ان ١" قابل بوضوح للتحويل الى جائحة لانه يطال البشر". وقالت السلطات المكسيكية بان كل الاصابات المسجلة في المكسيك انتقلت عدواها من انسان لآخر. و اضافت المنظمة ان الفيروس "يصيب الراشدين من فئة الشباب الذين يتمتعون بصحة جيدة". اما الاعراض فتشمل ارتفاعا في الحرارة وصداعا ووجعا في العضل، اي انها اعراض الانفلوانزا الموسمية نفسها التي تؤدي الى وفاة ٢٥٠ الى ٥٠٠ الف شخص سنويا (خصوصا فوق عمر ال ٦٥ في البلدان المتقدمة).

- سؤال: هل ما نشهده الان هو نوع جديد من انفلونزا الخنازير؟

- جواب: تتغير فيروسات الانفلونزا باستمرار لدى الخنزير كما هو الحال لدى الانسان. الا ان الجهاز التنفسي لدى الخنازير تحتوي على مستقبلات فيروسات انفلونزا الخنازير والطيور والانفلونزا البشرية ايضا. اذا يشكل الخنزير من حيث تركيباته الجينية "بيئة محفزة" لظهور انواع جديدة من فيروسات الانفلونزا، وذلك حين تنتقل اليها اكثر من عدوى بشكل متزامن.

وتركبة فيروس "ايه/ايتش ١ ان ١" الحالي غير مألوفة بحسب العلماء، انها نوع جديد من الفيروسات.

- سؤال: هل تنتقل العدوى من خلال اكل لحم الخنزير؟

- جواب: لا. تنتقل العدوى من انسان لآخر عبر الهواء. يضاف الى ذلك عدم تسجيل انتشار الوباء في اي من مزارع الخنازير في المكسيك او في اي منطقة من اميركا الشمالية.

فطهو لحم الخنزير على حرارة ٧١ درجة مئوية كفيل بالقضاء على الفيروسات والبكتيريا، كما اوضحت المراكز الاميركية لمراقبة الامراض.

- سؤال: هل من لقاح ضد انفلوانزا الخنازير؟

- جواب: نعم هو متوافر للخنزير. وتقول منظمة الصحة العالمية ان "بالامكان انتاج لقاح للبشر في حال تحديد ماهية الفيروس" لكنه يتطلب "بعض الوقت". بحسب "سانوفي باستور" قسم اللقاحات في مجموعة "سانوفي افينتس"، ان انتاج الجرعات الاولى من اللقاح يتطلب اربعة اشهر بعد تلقي سلالة الفيروس، ان جرت الامور على ما يرام.

بالانتظار يبدو ان دواء "تاميفلو" الاسم التجاري لـ "اوزلتاميفير"، المضاد للفيروسات وللانفلوانزا الذي يستخدم لمعالجة انفلوانزا الطيور، فعالا في معالجة انفلوانزا الخنازير. واعلنت السلطات الاميركية ان فيروس "ايه/ايتش ١ ان ١" يتجاوب مع مضاد للفيروسات اخر هو "زاناميفير" الذي يعرف باسم الـ "ريلينزا" التجاري ويؤخذ عن طريق التنشق.

ولا يحمي اللقاح ضد الانفلوانزا الموسمية من انفلوانزا الخنازير.

- سؤال: لماذا دقت منظمة الصحة العالمية ناقوس الخطر؟

- جواب: قالت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية السبب ان السبب هو الوضع "الخطر الذي يتطور بسرعة". وكان ذلك في اطار التحذير الذي اطلقتته من الفيروس الجديد "القابل للتحويل الى جائحة". وكررت المنظمة توصياتها لتشديد المراقبة على كل الحالات التي تظهر اعراض شبيهة باعراض الانفلوانزا او الالتهاب الرئوي الحاد.

ومن جهته اوصى الاتحاد الاوروبي الاثنين بتجنب السفر الى المكسيك او الولايات المتحدة، اي المناطق الاكثر تأثرا، للحد من خطر انتشار العدوى كما دعى لاجتماع طارئ الخميس.